الشمس في وجاء الليل سكنا والشمس ياضمار جعل لا غير الا ان قد جاء على حكاية الحال

﴿ هذا باب اعمال اسم المفعول ﴾

وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعل المفعول وهو كاسم الفاعل في أنه ان كان بال عمل مطلقا وان كان مجردا عمل بشرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال تقول زيد معطى أبوه درهما الآن أو غدا كما تقول زيد يعطى أبوه درهما وتقول المعطى كفافا يكتفي كما تقول الذي يعطى أو أعطى فالمعطى مبتدء ومفعوله الاول مستتر عائد الى أل وكفافا مفعول ثان ويكتفي خبر وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز اضافته الى ما هو مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه تقول الورع محمودة مقاصده ثم تقول الورع محمودا المقاصد بالنصب ثم تقول الورع محمودا المقاصد بالجر

﴿ هذا باب أبنية مصادر الثلاثي ﴾

اعلم ان للفعل الثلاثي ثلاثة أوزان فعل بالفتح ويكون متعديا كضرب به وقاصرا كقعد وفعل بالكسر ويكون قاصرا كسلم ومتعديا كعلمه وفعل بالضم ولا يكون الا قاصرا كظرف فأما فعل وفعل المتعديان فقياس مصدرهما الفعل فالاول كالاكل والضرب والرد والثاني كالفهم واللؤم والامن وأما فعل القاصر فقياس مصدره الفعل كالفرح والاشر والجوى والشلل الا ان دل على حرفة أولاوية

أولا ولاية فقياسه الفعالة كولى عليهم ولاية وأما فعل القاصر فقياس مصدره الفعول كالقعود والجلوس والخروج الا ان دل على امتناع فقياس مصدره الفعال كالاباء والنفار والجماح والاباق أو على تقلب فقياس مصدره الفعلان كالجولان والغليان أو على داء فقياسه الفعال كمشى بطنه مشاء أو على سير فقياسه الفعيل كالرحيل والذميل أو على صوت فقياسه الفعال أو الفعيل كالصراخ والعواء والصهيل والنهيق والزئير أو على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة كتجر تجارة وخاط خياطة وسفر بينهم سفارة اذا أصلح وأما فعل بالضم فقياس مصدره الفعولة كالصعوبة والسهولة والعذوبة والملوحة والفعالة كالبلاغة والفصاحة والصراحة وما جاء مخالفا لما ذكرناه فبابه النقل كقولهم في فعل المتعدى جحودا وشكره شكورا وشكرانا وقالوا جحدا على القياس وفي فعل القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا وفي فعل القاصر رغب رغوبة ورضى رضى وبخل بخلا وسخط سخطا بضم أولهما وسكون ثانيهما وأما البخل والسخط بفتحتين فعلى القياس كالرغب وفي فعل نحو حسن حسنا وقبح قبحا وذكر الزجاجي وابن عصفور أن الفعلة قياس في مصدر فعل وهو خلاف ما قاله سيبويه

﴿هذا باب مصادر غير الثلاثي﴾

لابد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكليم والتطهير ومعتلها كذلك ولكن تحذف ياء التفعيل وتعوض منها التاء فيصير وزنه

تفعلة كالتوصية والتسمية والتزكية وقياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال كالاكرام والاحسان ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركتها الى الفاء فتقلب ألفا ثم تحذف الالف الثانية وتعوض عنها التاء كاقام اقامة واعان اعانة وقد تحذف التاء نحو واقام الصلاة وقياس ما اوله همزة وصل أن تكسر ثالثه وتزيد قبل آخره الفا فينقلب مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر افعل المعتل العين فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة وقياس تفعلل وما كان على وزنه أن يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا ويجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو التوانى والتدانى وقياس فعال وما الحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وفعلال بالكسر ان كان مضاعفا كزلزال ووسواس وهو في غير المضاعف معناه كسر هف سرهافا ويجوز فتح أول المضاعف والاكثر ان يعنى بالمفتوح اسم الفاعل نحو من شر الوسواس أي الموسوس وقياس فاعل كضارب وخاصم وقاتل الفعال والمفاعلة ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر ويامن وشذ ياومه يواما وما خرج عما ذكرناه فشاذ كقولهم كذب كذابا وقوله ﴿ فهى تنزى دلوها تنزيا ﴾ وقولهم تحمل تحملا وترامى القوم رميا وحوقل حقيلا واقشعر قشعريرة والقياس تكذيبا وتنزية وتجملا وتراميا وحوقلة واقشعرارا ﴿ فصل ﴾ ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثى

بفعلة

بفعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة الا ان كان بناء المصدر العام عليها فيدل على المرة مقيدا بالوصف كرحم رحمة واحدة ويدل على الهيئة بفعلة بالكسرة كالجلسة والركبة والقتلة الا ان كان بناء المصدر العام عليها فيدل على الهيئة بالصفة ونحوها كنشد الضالة نشدة عظيمة والمرة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة فان كان بناء المصدر العام على التاء دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستقامة واحدة ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة الا ماشذ من قولهم اختمرت خمرة وانتقبت نقبة وتعمم عمة وتقمص قمصة

﴿هذا باب ابنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها﴾

يأتي وصف الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة في فعل بالفتح متعديا كان كضربه وقتله أو لازما كذهب وغدا بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال وفي فعل بالكسر متعديا كأمنه وشربه وركبه ويقل في القاصر كسلم وفي فعل بالضم كفره وانما قياس الوصف من فعل اللازم فعل في الاعراض كفرح وأشر وأفعل في الالوان والحلق كأخضر وأسود وأكحل وألمى وأعور وأعمى وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن كشبعان وريان وعطشان وقياس الوصف من فعل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه فعل كشهم وضخم ودونهما افعل كاخطب اذا كان أحمر الى الكدرة وفعل كباطل وحسن وفعال بالفتح كجبان وفعال بالضم كشجاع وفعل كجنب وفعل كمعفر أي شجاع ما كر وقد يستغنون عن صيغة فاعل من فعل

بالفتح بغيرها كشيخ وأشيب وطيب وعفيف ﴿ تنبيه ﴾ جميع هذه الصفات صفات مشبهة الافاعل كضارب وقائم فانه اسم فاعل الا اذا أضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كظاهر القلب وشاحط الدار أى بعيدها فصفة مشبهة أيضا ﴿ فصل ﴾ ويأتى وصف الفاعل من غير الثلاثى المجرد بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء كان مكسورا فى المضارع كمنطلق ومستخرج أو مفتوحا كمتعلم ومتدحرج

﴿ هذا باب ابنية أسماء المفعولين ﴾

يأتى وصف المفعول من الثلاثى المجرد على زنة مفعول كمضروب ومقصود ومعرور به ومنه مبيع ومقول ومرمى الا انها غيرت ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وان شئت فقل بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآخر نحو المال مستخرج وزيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين وكحيل وجريح وطريح ومرجعه الى السماع وقيل يقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل نحو قدرور رحيم كقولهم قدير ورحيم

﴿ هذا باب اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى الى واحد ﴾

وهى الصفة التى استحسن فيها ان تضاف لما هو فاعل فى المعنى نحو حسن الوجه ونقى الثغر وطاهر العرض فخرج نحو زيد ضارب أبوه فان اضافة الوصف فيه الى الفاعل ممتنعة امتناعا توهم الاضافة الى المفعول ونحو زيد كاتب أبوه فان اضافة الوصف فيه وان كانت لا تمتنع لعدم

اللبس

اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها بدليلين أحدهما انه لو لم يقدر كذلك لزم اضافة الشئ الى نفسه والثانى انهم يؤنثون الصفة فى نحو هند حسنة الوجه فلو اضيف حسن أن يقال زيد حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الى جملته مجازا وقبح ان يقال زيد كاتب الاب لان من كتب أبوه لا يحسن ان تسند الكتابة اليه الا لمجاز بعيد وقد تبين ان العلم بحسن الاضافة موقوف على النظر فى معناه لا على معرفة كونها صفة مشبهة وحينئذ فلا دور فى التعريف المذكور كما توهمه ابن الناظم ﴿فصل﴾ وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل بخمسة أمور (أحدها) انها تصاغ من اللازم دون المتعدى كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وضارب (الثانى) أنها للازمن الحاضر الدائم دون الماضى المنقطع والمستقبل وهو يكون لاحد الازمنة الثلاثة (الثالث) انها تكون مجارية للمضارع فى تحركه وسكونه كظاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأى ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب فى المبنية من الثلاثى كحسن وجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا له (الرابع) أن منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب فى نحو زيدا انا ضاربه وامتنع فى نحو زيد أبوه حسن وجهه (الخامس) انه يلزم كون معمولها سببيا أى متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو زيد حسن وجهه واما معنى نحو زيد حسن الوجه أى منه وقيل ان أل خلف عن المضاف اليه وقول ابن الناظم ان جواز نحو زيد بك فرح مبطل

لعموم قوله ان المعمول لا يكون الا سببيا مؤخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه لحق الشبه وانما عملها في الظرف بما فيها من معنى الفعل وكذا عملها في الحال وفي التمييز ونحو ذلك ﴿فصل﴾ لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي أو على الابدال من ضمير مستتر في الصفة والخفض بالاضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفه وعلى التمييز ان كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة اما نكرة أو معرفة وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات لانه اما بأل كالوجه أو مضاف لما فيه أل كوجه الاب أو مضاف للضمير كوجهه أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجه أو مضاف الى المجرد كوجه أب فالصور ست وثلاثون الممتنع منها أربعة وهي ان تكون الصفة بأل والمعمول مجردا منها ومن الاضافة الى تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه اب

﴿هذا باب التعجب﴾

وله عبارات كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم * سبحان الله ان المؤمن لا ينجس * لله دره وارسا والمبوب له منها في النحو اثنتان (احداهما) ما أفعله نحو ما أحسن زيدا فاما ما فاجمعوا على اسميتها لان في احسن ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدأ لانها مجردة للاسناد اليها ثم قال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شئ وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبرها فمرفوضعه رفع وقال الاخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له أو نكرة ناقصة

وما

وما بعدها صفة فمحله رفع وعليهما فالخبر محذوف وجوبا أى شئ عظيم وأما أفعل كاحسن فقال البصريون والكسائى فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرنى الى رحمة الله تعالى ففتحته بناء كالفتحة فى ضرب من زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لقولهم ما أحسنه ففتحته اعراب كالفتحة فى زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدء تقتضى عندهم نصبه وأحسن اغناه وفى المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به (الصيغة) الثانية أفعل به نحو أحسن بزيد وأجمعوا على فعلية أفعل ثم قال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو فى الاصل فعل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا كأغد البعير اى صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة وقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء فى الفاعل ليصير على صورة صيغة المفعول به كمر بزيد ولذلك التزمت بخلافها فى كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله ﴿كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا﴾ وقال الفراء والزجاج والزمخشرى وابن كيسان وابن خروف لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل (مسئلة) ويجوز حذف المتعجب منه فى مثل ما أحسنه ان دل عليه دليل كقوله ﴿ربيعة خير ما اعف وأكرما﴾ وفى افعل به ان كان افعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف نحو أسمع بهم وأبصر واما قوله ﴿جيدا وان يستغن يوما فأجدر﴾ اى به فشاذ (مسئلة) وكل من هذين الفعلين ممنوع

التصرف فالاول نظير تبارك وعسى وليس والثانى نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذى كان يستحق الوضع (مسئلة) ولعدم تصرف هذين الفعلين امتنع ان يتقدم عليهما معمولاهما وان يفصل بينهما بغير ظرف ومجرور لا تقول ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن وان قيل ان بزيد مفعول وكذلك لا تقول ما أحسن يا عبد الله زيدا ولا أحسن لولا بخله بزيد واختلفوا فى الفصل بظرف أو مجرور متعلقين بالفعل والصحيح الجواز كقولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن يكذب وقوله ﴿وأحرا ذا حالت بأن أتحولا﴾ ولو تعلق الظرف والجار والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا نحو وما أحسن معتكفا فى المسجد وأحسن بجالس عندك ﴿فصل﴾ وانما بنى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط أحدها أن يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما أجلفه ولا ما أحمره وشذ ما أذرع المرأة اى ما أخف يدها فى الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع ومثله ما اقمنه وما اجدره بكذا الثانى ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم الليل وما اقفر هذا المكان وشذ على هذين القولين ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف وعلى كل قول ما اتقاه وما املأه القربة لانهما من اتقى وامتلأت وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ آخر سيأتى الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نحو نعم وبئس الرابع

أن

أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فنى ومات الخامس ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين و بعضهم يستثنى ما كان ملازما لصيغة فعل نحو عنيت بحاجتك وزهى علينا فيجيز ما أعناه بحاجتك وما أزهاه علينا السادس أن يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد السابع أن يكون مثبتا فلا يبنيان من منفى سواء كان ملازما للنفى نحو ما عاج بالدواء أى ما انتفع به أم غير ملازم كما قام زيد الثامن أن لا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من نحو عرج وشهل وخضر الزرع ﴿ فصل ﴾ ويتوصل الى التعجب من الزائد على ثلاثة وما وصفه على افعل فعلاء بما أشد ونحوه و ينصب مصدرهما بعده أو باشدد ونحوه ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول ما أشد او أعظم دحرجته أو انطلاقه أو حمرته واشدد أو اعظم بها وكذا المنفى والمبنى للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما أكثر ان لا يقوم وما أعظم ما ضرب وأشدد بهما وأما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثانى تقول ما أشد كونه جميلا أو ما أكثر ما كان محسنا وأشدد أو اكثر بذلك وأما الجامد والذى لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة

﴿ هذا باب نعم و بئس ﴾

وهما فعلان عند البصريين والكسائى بدليل * فيها ونعمت * واسمان عند باقى الكوفيين بدليل ما هى بنعم الولد جامدان رافعان لفاعلين معرفين بأل الجنسية نحو نعم العبد وبئس الشراب أو بالاضافة الى

ماقارنها نحو ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين أوالى مضاف لما قارنها كقوله ﴿ فنعم ابن أخت القوم غير مكذب ﴾ أو مضمرين مستترين مفسرين بتمييز نحو بئس للظالمين بدلا وقوله ﴿ نعم امرأ هرم لم تعر نائبه ﴾ وأجاز المبرد وابن السراج والفارسي ان يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر كقوله ﴿ نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ﴾ ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وقيل ان أفاد معنى زائدا جاز والافلا كقوله ﴿ فنعم المرء من رحل تهامي ﴾ واختلف في كلمة ما بعد نعم وبئس فقيل فاعل فهي معرفة ناقصة أي موصولة في نحو نعما يعظكم به أي نعم الذي يعظكم به ومعرفة تامة في نحو فنعما هي أي فنعم الشئ هي وقيل تمييز فهي نكرة موصوفة في الاول وتامة في الثاني ﴿ فصل ﴾ ويذكر المخصوص بالمدح أو الذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الرجل أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب وهو مبتدء والجملة قبله خبره ويجوز أن يكون خبر المبتدء واجب الحذف أي الممدوح أبو بكر والمذموم أبو لهب وقد يتقدم المخصوص فيتعين كونه مبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد أي هو وليس منه العلم نعم المقتنى واغا ذلك من التقدم ﴿ فصل ﴾ وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه فانه يجوز استعماله على فعل بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف أو بالتحويل كضرب وفهم ثم يجري حينئذ مجرى نعم وبئس في افادة المدح والذم وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص تقول في المدح فهم الرجل زيد وفي الذم خبث الرجل عمرو ومن

امثلته

امتلت ساء فانه فى الاصل سوأ بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له ولفاعله بما ذكرنا تقول ساء الرجل أبو جهل وساء حطب النار أبو لهب وفى التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون وذلك فى فاعل فعل المذكور ان تأتى به اسما ظاهرا مجردا من ال وأن تجره بالباء وان تأتى به ضميرا مطابقا نحو فهم زيد وسمع مررت بابيات جاد بهن أبيات وجدن أبياتا وقال ﴿ حبب بالزور الذى لا يرى ﴾ أصله حبب الزور فزاد الباء وضم الحاء لان فعل المذكور يجوز فيه أن تسكن عينه وأن تنقل حركتها الى فائه فتقول ضرب الرجل وضرب ﴿ فصل ﴾ ويقال فى المدح حبذا وفى الذم لا حبذا قال

﴿ الا حبذا عاذرى فى الهوى * ولا حبذا الجاهل العاذل ﴾

ومذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما باقيان على أصلهما وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصارا بجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصارا بجميع اسما مبتدأ وما بعده خبرا ولا يتغير ذا عن الافراد والتذكير بل يقال حبذا الزيدان والهندان أو الزيدون والهندات لان ذلك كلام جرى مجرى المثل كما فى قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال لكل أحد بكسر التاء وافرادها وقال ابن كيسان لان المشار اليه مضاف محذوف أى حبذا حسن هند ولا يتقدم المخصوص على حبذا الا ذكرنا من انه كلام جرى مجرى المثل وقال ابن باب شاذ لئلا يتوهم أن فى حب

ضميرا وان ذا مفعول ﴿ تنبيه ﴾ اذا قلت حب الرجل زيد فحب هذه من باب فعل المتقدم ذكره ويجوز في حائه الفتح والضم كما تقدم فان قلت حبذا ففتح الحاء واجب ان جعلتهما كالكلمة الواحدة

﴿ هذا باب افعل التفضيل ﴾

انما يصاغ افعل التفضيل مما يصاغ منه فعلا التعجب فيقال هو أضرب وأعلم وأفضل كما يقال ما اضربه وأعلمه وأفضله وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهوا قمن به اى احق والصق من لصاظ ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وهذا الكلام اقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو أزهى من ديك وأشغل من ذات النحيين وأعنى بحاجتك وما توصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى التفضيل ويجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال هو أشد استخراجا وحمرة ﴿ فصل ﴾ ولاسم التفضيل ثلاث حالات (احداها) ان يكون مجردا من أل والاضافة فيجب له حكمان احدهما ان يكون مفردا مذكرا دائما نحو ليوسف واخوته أحب ونحو قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الآية ومن ثم قيل في أخر انه معدول عن آخر وفي قول ابن هانئ ﴿ كأن صغرى وكبرى من فقاقعها ﴾ انه لحن والثاني ان يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف فان نحو والآخرة خير وابقى وقد جاء الاثبات والحذف في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اى منك وا كثر ما تحذف من اذا كان افعل خبرا ويقل اذا

كان

كان حالا كقوله ﴿ دنوت رقد خلنالك كالبدر اجلا ﴾ اى دنوت أجل من البدر اوصفة كقوله ﴿ تروحي اجدر ان تقيلي ﴾ أى تروّحي واثني مكانا أجدر من غيره بان تقيلي فيه ويجب تقديم من ومجرورها عليه ان كان المجرور استفهاما نحو أنت ممن أفضل اومضافا الى الاستفهام نحو انت من غلام من افضل وقد تتقدم فى غير الاستفهام كقوله ﴿ فأسماء من تلك الظعينة املح ﴾ وهو ضرورة الحالة (الثانية) ان يكون بأل فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقا لموصوفه نحو زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندات الفضليات او الفضل والثانى ان لا يؤتى معه بمن فأما قول الاعشى ﴿ ولست بالاكثر منهم حصى ﴾ فخرج على زيادة أل أوعلى انها متعلقة بأكثر نكرة محذوفا مبدلا من أكثرا لمذكورة (الثالثة) أن يكون مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزمه أمران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما فى التنكير ويلزم فى المضاف اليه ان يطابق نحو الزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة فأما ولا تكونوا أول كافر به فالتقدير أول فريق كافر وان كانت الاضافة الى معرفة فان أول أفعل بما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان أى عادلاهم وان كان على أصله من افادة المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى أكابر مجرميها هم أراذلنا وتركها كقوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فان قدر أكابر مفعولا

ثانيا ومجرورها مفعولا أول فيلزمه المطابقة في المجرد ﴿ مسئلة ﴾ يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد افضل والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة كمررت برجل أفضل منه أبوه أوانت ويطرد ذلك اذا حل محل الفعل وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانه يجوز أن يقال ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد والاصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما مثلنا وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الاسم الظاهر أو على محله أو على ذي المحل فتقول من كحل عين زيدا أو من عين زيد أو من زيد فتحذف مضافا أو مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشئ فتقول ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما أحد أحسن به الجميل من زيد والاصل ما أحد أحسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم انهم أضافوا الجميل الى زيد للابسته اياه ثم حذفوا المضاف ومثله في المعنى

﴿ لن ترى في الناس من رفيق * اولى به الفضل من الصديق ﴾

والاصل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق

﴿ هذا باب النعت ﴾

الاشياء التي تتبع ما قبلها في الاعراب خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والنسق والبدل فالنعت عند الناظم هو التابع الذي يكمل

يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل النسق والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاءني زيد التاجر او التاجر ابوه والمخصص للنكرة كجاءني رجل تاجر او تاجر ابوه وهذا الحد غير شامل لانواع النعت فان النعت قد يكون مجرد المدح كالحمد لله رب العالمين او مجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او التوكيد نحو نفخة واحدة

﴿ فصل ﴾ وتجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من اوجه الاعراب الثلاثة ومن التعريف والتنكير تقول جاءني زيد الفاضل ورأيت زيدا الفاضل ومررت بزيد الفاضل وجاءني رجل فاضل كذلك واما الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فان رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه فيها كجاءتني امرأة كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام وكذلك الجاءتني امرأة كريمة الاب او كريمة اب وجاءني رجلان كريما الاب او كريما ان اب وجاءني رجال كرام الاب او كرام أب لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر وان رفع الظاهر او الضمير البارز أعطى حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف تقول مررت برجل قائمة أمه وبامرأة قائم أبوها كما تقول قامت أمه وقام أبوها ومررت برجلين قائم أبواهما كما تقول قام أبواهما ومن قال قاما أبواهما قال قائمين أبواهما وتقول مررت برجال قائم آباؤهم كما تقول قام آباؤهم ومن قال قاموا آباؤهم قال قائمين آباؤهم وجمع التكسير افصح من الافراد كقيام آباؤهم

﴿فصل﴾ والاشياء التي ينعت بها أربعة (أحدها) المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه كضارب ومضروب وحسن وأفضل (الثاني) الجامد المشبه للمشتق في المعنى كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب وأسماء النسب تقول مررت بزيد هذا وبرجل ذي مال وبرجل دمشقي لان معناها الحاضر وصاحب مال ومنسوب الى دمشق (الثالث) الجملة وللنعت بها ثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله أو معنى لا لفظا وهو المعرف بأل الجنسية كقوله ﴿ ولقد أمر على اللئيم يسبني ﴾ وشرطان في الجملة أحدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما تقدم أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيأ اى لا تجزي فيه والثاني أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد يعتكف قاصدا لانشاء البيع فان جاء ما ظاهره ذلك يؤول على اضمار القول كقوله ﴿ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ﴾ أي جاؤا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام (الرابع) المصدر قالوا هذا رجل عدل ورضى وزور وفطر وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق أي عادل ومرضى وزائر ومفطر وعند البصريين على تقدير مضاف أي ذو كذا ولهذا التزم افراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو ﴿ فصل ﴾ واذا تعددت النعوت فان اتحد معنى النعت استغني بالتثنية والجمع عن تفريقه نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف وجب التفريق فيها بالعطف

بالواو

بالواو كقوله ﴿ على ربعين مسلوب وبال ﴾ وقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه واذا تعددت النعوت واتحد لفظ النعت فان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا كجاءني زيد وأتى عمرو الظريف وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان ورأيت زيدا وأبصرت خالدا الشاعرين وخص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلى فعلين او خبري مبتدءين وان اختلفا في المعنى والعمل كجاءني زيد ورأيت عمرا الفاضلين او اختلف المعنى فقط كجاءني زيد ومضى عمرو الكاتبان او العمل فقط كهذا مؤلم زيد وموجع عمرا الشاعران وجب القطع ﴿ فصل ﴾ واذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم المتبوع وذلك كقول خرنق

﴿ لا يبعدن قومي الذين هم ﴾ * ﴿ سم العداة وآفة الجزر ﴾
﴿ النازلون بكل معترك ﴾ * ﴿ والطيبون معاقد الأزر ﴾

ويجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي او على القطع باضمار هم ونصبهما باضمار امدح او اذكر ورفع الاول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما وان لم يعرف الا بمجموعها وجب اتباعها كلها التنزيلها منه منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب وان تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الاوجه الثلاثة وان كان المنعوت نكرة تعين في الاول

من نعوته الاتباع وجاز فى الباقى القطع كقوله

﴿ ويأوى الى نسوة عطل * وشعثا رأضيع مثل السعال ﴾

وحقيقة القطع ان يجعل النعت خبر المبتدأ ومفعولا لفعل فان كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدء والفعل كقولهم الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو وقوله تعالى وامرأته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم وان كان لغير ذلك جاز ذكره تقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الاثلاثة ولك ان تقول هو التاجر وأعنى التاجر ﴿ فصل ﴾ ويجوز بكثرة حذف المنعوت ان علم وكان النعت اما صالحا لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات أى دروعا سابغات أو بعض اسم مقدم مخفوض بمن او فى فالاول كقولهم منا ظعن ومنا أقام أى منا فريق ظعن ومنا فريق أقام الثانى كقوله

﴿ لو قلت ما فى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب وميسم ﴾

أصله لو قلت ما فى قومها أحد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف وهو أحد وكسر حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدء المؤخر وهو أحد المحذوف ويجوز حذف النعت ان علم كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا اى كل سفينة صالحة وقول الشاعر ﴿ فلم أعط شيأ ولم أمنع ﴾ أى شيأ طائلا وقوله ﴿ مهفهفة لها فرع وجيد ﴾ أى فرع فاحم وجيد طويل

﴿ هذا

﴿هذا باب التوكيد﴾

وهو ضربان لفظى وسيأتى ومعنوى وله سبعة ألفاظ الاول والثانى النفس والعين ويؤكد بهما الرفع المجاز عن الذات تقول جاء الخليفة فيحتمل ان المجائى خبره أو رسله فاذا اكدت بالنفس أو بالعين أو بهما ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد وان يكون لفظهما طابقه فى الافراد والجمع وأما فى التثنية فالافصح جمعهما على أفعل ويتربج افرادهما على تثنيتهما عند الناظم وغيره بعكس ذلك والالفاظ الباقية كلا وكلتا للاثنى وكل وجميع وعامة لغيره ويجب اتصالهن بضمير المؤكد فليس منه خلق لكم ما فى الارض جميعا خلافا لمن زعم ولا قراءة بعضهم انا كل فيها خلافا للفراء والزمخشرى بل جميعا حالا وكلا بدل ويجوز كونه حالا من ضمير الظرف ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن فمن ثم جاز جاءنى الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جاء أحد الزيدين أو احدى المرأتين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وامتنع على الاصح اختصام الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم كلهم واشتريت العبد كله وامتنع جاء زيد كله والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امرأة

﴿ فداك حى خولان * جميعهم وهمدان ﴾

وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها فى النافلة فتصلح مع المؤنث والمذكر فتقول اشتريت العبد عامته كما قال الله تعالى ويعقوب نافلة

﴿فصل﴾ ويجوز اذا أريد تقوية التوكيد ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكد بهن وان لم يتقدم كل نحو لاغوينهم أجمعين لاوعدهم أجمعين ولا يجوز تثنية أجمع ولا جمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سيء عن تثنية سواء واجاز الكوفيون والاخفش ذلك فتقول جاء في الزيدان اجمعان والهندان جمعاوان واذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وان أفاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح وتحصل الفائدة بان يكون المؤكد محدودا والتوكيد من الفاظ الاحاطة كاعتكفت أسبوعا كله وقوله ﴿ باليت عدة حول كله رجب ﴾ ومن أنشد شهر مكان حول فقد حرفه ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه ﴿فصل﴾ واذا أكد ضمير مرفوع منفصل بالنفس أو بالعين وجب توكيده اولا بالضمير المنفصل نحو قوموا أنتم أنفسكم بخلاف قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أنفسهم وقاموا كلهم فالضمير جائز لا واجب وأما التوكيد اللفظي فهو اللفظ المكرر به ما قبله فان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعاطف نحو كلا سيعلمون الآية ونحو أولى لك فاولى الآية وتأتي بدونه نحو قوله عليه السلام * والله لاغزون قريشا * ثلاث مرات ويجب الترك عند ابهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا وان كان اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا منصوبا فواضح نحو * فنكاحها باطل باطل باطل * وقوله ﴿فاياك اياك المراء فانه﴾ وان كان ضميرا منفصلا

مرفوعا

وعمرو واصطف زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو اذ الاختصام والتضارب والاصطفاف والبينية من المعانى النسبية التى لا تقوم الا باثنين فصاعدا ومن هنا قال لا صمعى الصواب ان يقال بين الدخول وحومل بالواو وحجة الجماعة ان التقدير بين أما كن الدخول فأما كن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون وأما الفاء فللترتيب والتعقيب نحو أماته فأقبره وكثيرا ما تقتضى أيضا التسبيب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه واعترض على الاول بقوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا ونحو * توضأ فغسل وجهه ويديه * الحديث والجواب ان المعنى أردنا اهلاكها وأراد الوضوء وعلى الثانى بقوله تعالى فجعله غثاء والجواب ان التقدير فمضت مدة فجعله غثاء أرباب الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه وسيأتى وتختص الفاء بأنها تعطف على الصلة مالا يصح كونه صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك وعكسه نحو الذى يقوم أخواك فيغضب هو زيد ومثل ذلك جار فى الخبر والصفة والحال نحو ألم تر أن الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقوله ﴿ وانسان عينى يحسر الماء تارة * فيبدو ﴾ واما ثم فللترتيب والتراخى نحو فأقبره ثم اذا شاء انشره وقد توضع موضع الفاء كقوله ﴿ جرى فى الانابيب ثم اضطرب ﴾ وأما حتى فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه وشرطه أربعة أمور احدها كون المعطوف اسما والثانى كونه ظاهرا فلا يجوز قام القوم حتى انا ذكره الخضراوى والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه اما بالتحقيق نحو أكلت

السمكة حتى رأسها أو بالتأويل كقوله

﴿ ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها ﴾

فيمن نصب نعله فان ما قبلها فى تأويل ألقى ما يثقله أو شبيها بالبعض كقولك أعجبتنى الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى ولدها وضابط ذلك انه ان حسن الاستثناء حسن دخول حتى والرابع كونه غاية فى زيادة حسية نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف أو معنوية نحو مات الناس حتى الانبياء أو الملوك أو فى نقص كذلك نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة ونحو علمك الناس حتى الصبيان أو النساء واما أم فضربان منقطعة وستأتى ومتصلة وهى المسبوقة اما بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة فى محل المصدر وتكون هى والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم الآية أو اسميتين كقوله ﴿ اموتى ناء أم هو الآن واقع ﴾ أو مختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام أنتم صامتون واما بهمزة يطلب بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين متوسط بينهما مالا يستغنى عنه نحو أأنتم اشد خلقا ام السماء او متأخرعنهما نحو وان ادرى أقريب ام بعيد ما توعدون و بين فعليتين كقوله ﴿ وقالت اهى سرت ام عادنى حلم ﴾ لان الارجح كون هى فاعلا بفعل محذوف واسميتين كقوله ﴿ شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ﴾ الاصل أشعيث فحذفت الهمزة والتنوين منهما والمنقطعة هى الخالية من ذلك ولا يفارقها معنى الاضراب وقد تقتضى مع ذلك استفهاما حقيقيا نحو انها لابل ام شاء اى بل أهى اشاء وانما قدرنا بعدها مبتدأ

لانها

لانها لاتدخل على المفرد أو انكاريا كقوله تعالى ام له البنات أى بل أله البنات وقد لا تقتضيه ألبتة نحو أم هل تستوى الظلمات والنور أى بل هل تستوى اذ لا يدخل استفهام على استفهام وكقول الشاعر ﴿ هنالك ام فى جنة ام جهنم ﴾ اذ لا معنى للاستفهام وأما أو فانها بعد الطلب للتخيير نحو وتزوج زينب أو اختها او للاباحة نحو جالس العلماء او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين فى التخيير وجوازه فى الاباحة وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم أو للابهام نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وللتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللاضراب عند الكوفيين وابى على حكى الفراء اذهب الى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم وبمعنى الواو عند الكوفيين وذلك عند امن اللبس كقوله ﴿ ما بين ملجم مهر او سافع ﴾ وزعم اكثر النحويين ان اما الثانية فى الطلب والخبر نحو تزوج اما هندا واما أختها وجاء فى اما زيد واما عمرو بمنزلة او فى العطف والمعنى وقال ابو على وابنا كيسان وبرهان هى مثلها فى المعنى فقط ويؤيد قولهم انها لجماعة للواو ولزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله ﴿ إنا الى جنة إما الى نار ﴾ فشاذ وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى ياء واما لكن فعاطفة خلافا لليونس وانما تعطف بشروط افراد معطوفها وان تسبق بنفى أو نهى وان لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح ونحو لا يقم زيد لكن عمرو وهى حرف ابتداء ان تلتها جملة كقوله

﴿ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره * لكن وقائعه في الحرب تنتظر﴾
أو تأت واو نحو ولكن رسول الله اى ولكن كان رسول الله
وليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطفي الواو المفردين
لا يختلفان بالسلب والايجاب او سبقت بايجاب نحو قام زيد
لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو على انه معطوف خلافا
للكوفيين وأما بل فيعطف بها بشرطين افراد معطوفها وان
تسبق بايجاب أو أمر أو نهى ومعناها بعد الاول ابن السلب
الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم
زيد بل عمرو وبعد الاخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما
بعدها كما ان لكن كذلك كقولك ما كنت في منزل ربيع بل
في أرض لا يهتدى بها ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد كونها ناقلة
معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا
على معنى بل ما هو قاعدا ومذهب الجمهور انها لا تفيد نقل حكم ما
قبلها لما بعدها الا بعد الايجاب والامر نحو قام زيد بل عمرو واضرب
زيدا بل عمرا وأما الا فيعطف بها بشروط افراد معطوفها وان تسبق
بايجاب أو امر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا أو
نداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن أخي لا ابن عمي وان لا يصدق احد
متعاطفيها على الآخر نص عليه السهيلي وهو حق فلا يجوز جاءني
رجل لا زيد ويجوز جاءني رجل لا امرأة وقال الزجاجي وان لا يكون
المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ويرده
قوله ﴿عقاب تنوفا لا عقاب القواعل﴾ ﴿فصل﴾ يعطف على
الظاهر

الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب بلا شرط كقام زيد وعمرو وإياك والاسد ونحو جمعناكم والاولين ولا يحسن العطف على الضمير المتصل بارزا كان أو مستترا الا بعد توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم أو وجود فاصل أى فاصل كان بين المتبوع والتابع نحو يدخلونها ومن صلح أو فصل بلا بس العاطف والمعطوف نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وقد اجتمع الفصلان فى نحو ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ويضعف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم أى مستوهو والعدم وهو فاش فى الشعر كقوله ﴿ ما لم يكن وأب له ابنا لا ﴾ ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض حرفا كان أو اسما نحو فقد لها وللارض قالوا نعبد الهك واله آبائك وليس بلازم وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تسألون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره ومر به قيل ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معموله ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد نوعاهما نحو يحيى به بلدة ميتا ونسقيه ونحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار ونحو تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الآية ويعطف الفعل على الاسم المشبه له فى المعنى نحو فالمغيرات صبحا فأثرن ونحو صافات ويقبضن

ويجوز العكس كقوله ﴿أم صبي قد حبا أو دارج﴾ وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقد رأيت محشي عطف مخرج على فالق ﴿ فصل ﴾ تختص الفاء والواو بجواز حذف فهما مع معطوفهما الدليل مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست أي فضرب فانبجست وهذا الفعل المحذوف معطوف على أوحينا ومثاله في الواو قوله

﴿ فما كان بين الخير لو جاء سالما * أبو حجر الا ليال قلائل ﴾

أي بين الخير و بيني وقولهم راكب الناقة طليحان أي والناقة وتختص الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف و بقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة أي وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان أي وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أي ولا كل بيضاء واغا لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام لئلا يلزم في الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوأ واغا يتبوء المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد الهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو أمر معلوم ويجوز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو فالاول كقول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا والتقدير ومرحبا بك وأهلا والثاني نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا أي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين أيديهم أي أعموا فلم يروا

﴿ هذا

﴿ هذا باب البدل ﴾

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالفصل الاول النعت والبيان والتوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم وأما النسق فثلاثة أنواع أحدها ما ليس مقصودا بالحكم كجاءني زيد لا عمرو وما جاءني زيد بل عمرو أو لكن عمرو اما الاول فواضح لان الحكم السابق منتف عنه واما الآخران فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء والمقصود به انما هو الاول النوع الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه انه مقصود بالحكم لا انه المقصود وذلك كالمعطوف بالواو نحو جاءني زيد وعمرو وما جاءني زيد ولا عمرو وهذان النوعان خارجان بما خرج به النعت والتوكيد والبيان النوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل بعد الاثبات نحو جاءني زيد بل عمرو وهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطة وسلم الحد بذلك للبدل واذا تأملت ما ذكرته في تفسير هذا الحد وما ذكره الناظم وابنه ومن قلدهما علمت انهم عن اصابة الغرض بمعزل واقسام البدل اربعة (الاول) بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو طبق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فمن قرأ بالجر وانما يطلق كل على ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا (والثاني) بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا او اكثر كاكلت الرغيف ثلثه او نصفه أو ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه

مذكور كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم أو مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا أى منهم (والثالث) بدل الاشتمال وهو بدل شئ من شئ يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبنى زيد علمه أو حسنه وسرق زيد ثوبه أو فرسه وامره فى الضمير كأمر بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم من الامثلة وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل أصحاب الاخدود النار أى النار فيه وقيل الاصل نارها ثم نابت ال عن الضمير (والرابع) البدل المباين وهو ثلاثة أقسام لانه لا بد ان يكون مقصودا كما تقدم فى الحد ثم الاول ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط أى بدل عن اللفظ الذى هو غلط لان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان أى بدل شئ ذكره نسيانا وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط وان كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل الاضراب ويسمى أيضا بدل البداء وقول الناظم خذ بلا مدى يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف التقادير وذلك لان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهى السكين فان كان المتكلم انما أراد الامر بأخذ المدى فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان أراد الامر بأخذ النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر بأخذ

المدى

فيهما احتجوا بقوله ﴿ بمثلث هذا لوعة وغرام ﴾ وقولهم أطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وذلك عند البصريين ضرورة وشذوذ ﴿ الفصل ﴾ الثانى فى أقسام المنادى وأحكامه المنادى على اربعة اقسام (أحدها) ما يجب فيه أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه امران أحدهما التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد أو عارضا فى النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد به معينا والثانى الافراد ونعنى به أن لا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل فى ذلك المركب المزجى والمثنى والمجموع نحو يا معدى كرب ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان ويا مسلمون ويا هندان وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وحذام فى لغة أهل الحجاز قدرت فيه الضمة ويظهر أثر ذلك فى تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل فى تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكى كالمبنى تقول يا تأبط شرا المقدام أو المقدام (الثانى) ما يجب نصبه وهو ثلاثة أنواع احدها النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وقول الشاعر ﴿ فيا راكبا اما عرضت فبلغا ﴾ وعن المازنى انه أحال وجود هذا القسم الثانى المضاف سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا أو غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب اجازة الضم فى غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع ادخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم فان نادى جماعة هذه

عدتها فان كانت غير معينة نصبتهما أيضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثانى بأل ونصبته أو رفعته الا ان أعيدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من أل ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره فى الحاق أل مردود (والثالث) مايجوز ضمه وفتحه وهو نوعان أحدهما ان يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد ابن سعيد والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله ﴿ ياحكم بن المنذر بن الجارود ﴾ ويتعين الضم فى نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن أخينا لانتفاء علمية المنادى فى الاولى وعلمية المضاف اليه فى الثانية وفى نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو لوجود الفصل وفى نحو يا زيد الفاضل لان الصفة غير ابن لم يشترط ذلك الكوفيون وانشدوا ﴿ ياجود منك يا عمر الجواد ﴾ بفتح عمرو والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا هند ابنة عمرو ولا أثر للوصف بنت نحو يا هند بنت عمرو واجب الضم الثانى ان يكرر مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثانى واجب النصب والوجهان فى الاول فان ضممته فالثانى بيان أو بدل أو باء ضمار يا أو أعنى وان فتحته فقال سيبويه مضاف لما بعد الثانى والثانى مقحم بينهما وقال المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف اليه الثانى وقال الفراء الاسمان مضافان للمذكور وقال بعضهم الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر ثم أضيفا (الرابع) مايجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه كقوله ﴿ سلام الله يا مطر عليها ﴾ وقوله ﴿ اعبدا حل فى شعبى غريبا ﴾ واختار الخليل وسيبويه الضم وأبو عمرو وعيسى

النصب

النصب ووافق الناظم والاعلم سيبويه في العلم واباعمرو وعيسى في اسم الجنس ﴿فصل﴾ ولا يجوز نداء ما فيه أل الا في أربع صور احداها اسم الله تعالى أجمعوا على ذلك تقول يا الله باثبات الالفين ويا الله بحذفهما ويا الله بحذف الثانية فقط والاكثر ان يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما في الضرورة النادرة كقوله ﴿أقول يا اللهم يا اللهما﴾ الثانية الجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمى بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول مبدوء بأل نحو الذي والتي وصوبه الناظم والثالثة اسم الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان والرابعة ضرورة الشعر كقوله ﴿عباس يا ملك المتوج والذي﴾ ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين (الفصل الثالث) في أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه أقسامه أربعة أحدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع فيه أمران أحدهما أن يكون نعتا أو بيانا أو توكيدا والثاني أن يكون مضافا مجردا من أل نحو يا زيد صاحب عمرو ويا زيدا أبا عبد الله ويا تميم كلهم أو كلكم والثاني ما يجب رفعه مراعاة لفظ المنادى وهو نعت أي وأية ونعت اسم الاشارة اذا كان اسم الاشارة وصلة لنداء نحو يا أيها الناس يا أيتها النفس وقولك يا هذا الرجل ان كان المراد أولا نداء الرجل ولا يوصف اسم الاشارة ابدا الا بما فيه أل ولا توصف أي وأية في هذا الباب الا بما فيه أل أو باسم الاشارة نحو يا أيهذا الرجل والثالث

ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان أحدهما النعت المضاف المقرون بأل نحو يا زيد الحسن الوجه والثاني ما كان مفردا من نعت أو بيان أو توكيد أو كان معطوفا مقرونا بأل نحو يا زيد الحسن والحسن و يا غلام بشر و بشرا و يا تميم اجمعون واجمعين وقال الله تعالى يا جبال أوبي معه والطير قرأه السبعة بالنصب واختاره أبو عمرو وعيسى وقرئ بالرفع واختاره الخليل وسيبويه وقدروا النصب بالعطف على فضلا من قوله ولقد آتينا داود منا فضلا وقال المبرد ان كانت أل للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب أو لغيره مثلها في اليسع فالمختار الرفع والرابع ما يعطى تابعا ما يستحقه اذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمنسوق المجرد من أل وذلك لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد و بشر وتقول يا زيد أبا عبد الله وكذلك يا زيد وأبا عبد الله وهكذا حكمه مع المنادى المنصوب ﴿ الفصل الرابع ﴾ في المنادى المضاف للياء وهو أربعة أقسام أحدها ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فان ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاى و يا قاضي والثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي و يا ضاربي والثالث ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أبا ولا اما نحو يا غلامي فالاكثر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم او مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا ثم قلب الكسرة فتحة والياء الفا نحو يا حسرتا وأجاز الاخفش

حذف